فالعجب لاغترار نفس مسكينه • لعب ولهو وزينه • زخرفها مصقول •
نعيمها منقول • محبها مقتول • لبس البهايم بها معقول • إنها لتغتر بالمكر
وتقول • ولكن أين العقول الرزينه • لعب ولهو وزينه • فاثكل معها
من شاددها • انظر آخرها عند تفرّ استفادها • تفكر كيف أهلكت وقتلت
صيادها • إعلم أنها أم تأكل أولادها • ألا من أحبها وأرادها • فليبع
أولاد دينه • لعب ولهو وزينه • متى سلمت لطالب • متى خلت براكب
متى خلت من معايب • مرها صادق • وحلوها كاذب • جبلت على الفساد
في أصل الطينه • لعب ولهو وزينه • قال زيد بن أرقم استسقى أبو بكر
يوما فأتي بإناء فيه ماء وعسل • فلما أدناه من فيه بكى وأبكى من حوله ثم
أفاق فقالوا ما هاجك على البكاء فقال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم
فجعل يدفع شيئا إليك عني إليك عني ولم أر معه أحدا فقلت يا رسول
الله أراك تدفع عنك شيئا ولا أرى معك أحدا قال هذه الدنيا تمثلت
لي بما فيها فقلت لها إليك عني فتنحت وقالت أما والله لأن انفلت مني
لا ينفلت مني من بعدك فخشيت أن تكون قد لحقتني • شعر

عجبت أعجب من ذي بصر • يأمن الدنيا وقد أبصرها
إن للمرء بها صرعة • ينبغي للمرء أن يحذرها
كم قرون حضرتها قد مضت • ونسينا بعدها محضرها

صور

صور كانت أناس قبلنا • ثم أفناها الذي صورها
إنما الدنيا كفيء زايل • نحمد الله كذا قدرها
وهي الدنيا إذا ما أدبرت • صيرت معروفها منكرها

كم قتلت الدنيا أحبابها • وكم ختلت بالمكر خطابها • غادرت محبها لقيام ربها
وضربته بسوط الفراق وجيعا • وأعدمته ما ملكه جميعا • عجبا لمن رأى
فعلها بمحبيها ثم اغتر • وشاهد غدرها ثم على محبتها أصر • بينا هو نحو لذاتها
يميل • أصبح ملقى بين أهله كالذليل • يندم على التفريط والدمع يسيل • ويبكي
زمنا مضى بالتسويف والتعليل • فاعتبر بالراحلين قبل الرحيل
واغتنم أيامك فقد بقي القليل • شعر

يا خاطب الدنيا إلى نفسها • إن لها في كل يوم خليل
تستنكح البعل وقد وطنت • في موضع آخر منه بديل
ما أقتل الدنيا لخطابها • تقتلهم قدما قتيلا قتيل
تزودوا للموت زادا فقد • نادى مناديه الرحيل الرحيل

أخبرنا محمد بن ناصر قال أخبرنا عبد القادر بن محمد قال أخبرنا ابن المذهب
قال أخبرنا ابن مالك قال حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي
قال حدثنا سيار قال حدثنا جعفر قال حدثنا ثابت عن أبي عثمان قال لما
افتتح المسلمون جوخى دخلوا يمشون فيها وأكداس الطعام فيها أمثال

Copyright © King Saud University